*الواقعية النيوكلاسيكية في العلاقات الدولية*

*Neoclassical Realism*

الواقعية الكلاسيكية ركزت على الطبيعة البشرية، و الواقعية الجديدة ركزت على طبيعة و بنية النظام الدولي،

ماذا عن الواقعية النيوكلاسيكية؟ !!





هل هناك تفسير آخر أو شرح آخر مختلف لكيفية تشكل السياسة الخارجية؟

**هل تتشكل فقط كنتيجة** لطبيعة النظام الدولي؟ و كرد فعل لما يتصف به من فوضى و ممارسة للضغوط على الدول؟



أليس صناع القرار في الدولة هم الذين يؤثرون على سياستها الخارجية؟ أليست السياسة الخارجية هي نتاج بنية الدولة و خصائصها؟



ألا يمكن أن تكون السياسة الخارجية نتيجة تفاعل كل ما سبق ذكره من عوامل؟



**إذا كان الجواب نعم، كيف يحدث ذلك؟**





في كتابه "تاريخ الحرب البلوبونيزية History of the Peloponnesian War"، استنتج المؤرخ اليوناني توسيديدس Thucydides بأن الخوف الذي شعر به سكان اسبرطة من تزايد قوة أثينا هو السبب الرئيس في قيام الحرب بينهما. إذن، في تفسير أسباب الحرب، أخذ توسيديس بعين الاعتبار ما حدث في بنية النظام من فقدان لتوازن القوى (حيث تزايدت قوة أثينا مقارنة مع قوة اسبرطة)، و كذلك العوامل الداخلية لدولة المدينة ( حيث كان هناك شعور بالخوف جراء اختلال التوازن).

الواقعية الكلاسيكية

Classical Realism

الواقعية الجديدة

Neo-Realism

الواقعية النيوكلاسيكية

Neoclassical Realism

Hanz Morgenthau

Kenneth waltz

Gideon Rose

Neoclassical Realism and Theories of Foreign Policy, 1998

Politics Among Nations, 1948

Theory of International Politics, 1979

الواقعية النيوكلاسيكية

Neoclassical Realism

الواقعية الجديدة

Neo-Realism

الواقعية الكلاسيكية

Classical Realism

النظام الدولي

الطبيعة البشرية

الدولة

الدولة

النظام الدولي

مستوى التحليل عند الواقعية النيوكلاسيكية

عدم الاكتفاء بالانطلاق من مستوى الدولة أو الفرد في تحليل السياسة الخارجية



رفض الاعتماد فقط على بنية و طبيعة النظام الدولي في التحليل

ضرورة استخدام المستويين معا في تحليل السياسة الخارجية

(و لهذا تسمى النيوكلاسيكية)

جوهر الواقعية الكلاسكية



يتطلب فهم السياسة الخارجية

بدراسة تفاعلات بنية النظام الدولي و العوامل الداخلية في الدولة مع بعضهما في بيئة فوضوية

الضغوطات التي يمارسها النظام الدولي تؤثر على سلوك الدول و سياساتها الخارجية، و لكن ذلك ليس مباشرا و فوريا؛ بل هناك متغيرات مستقلة و أخرى تابعة؛ بمعنى أن تأثير تلك الضغوطات يرتهن بالقوة النسبية للدول زائد العوامل الداخلية في الدولة، في نظام فوضوي.

الموضوع الأساسي للواقعية النيوكلاسيكية

 **تأثير تأثير**

التصرف بشكل معين

 **الدافع الرئيسي**

ما هو الجديد الذي جاءت به الواقعية النيوكلاسيكية؟





بالفعل، يؤثر النظام الدولي على الوحدات (الدول) و ينتج عن هذا التأثير سياسة خارجية معينة كما تقول الواقعية الجديدة.

*و لكن:*

هذا التأثير لا يحدث بشكل مباشر؛ بل عن طريق متغيرات وسيطة

القوة النسبية

مكانة الدولة في النظام الدولي

 متغير مستقل

تصورات و قيم صانع القرار، معتقداته حول الموقف و القوة النسبية

 متغير وسيط

 متغير تابع

السياسة الخارجية

خلاصة أفكار الواقعية النيوكلاسيكية

* السياسة صراع دائم بين الدول من أجل القوة و الأمن.
* بنية النظام الدولي مهمة؛
* خصائص الدول و متغيراتها مهمة أيضا.
* ضغوطات النظام الفوضوي تحد من اختيارات الدول في السياسة الخارجية.
* تتجذر طبيعة السياسة الخارجية لأية دولة في قوتها النسبية.
* وسائل و قدرات الدولة لها تأثير غير مباشر لأن ضغوطات النظام الدولي تؤثر من خلال خصائص الدولة و متغيراتها ( توجهات صانع القرار، بنية الدولة).